دراسة لأنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ ومدي تأثيره علي المعابد والمباني الأثرية بمنطقة الأقصر

[٦]

أحمد مصطفي العتيق[١]– ماجدة إكرام عبيد[١]– محمد عبد الهادي محمد[٢]
حسان ابراهيم الأمير[٣]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآثار، جامعة القاهرة
٣) المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكيات الاجتماعية الخاطئة ومدى تأثيرها على المعابد والمباني الأثرية بمنطقة الأقصر، حيث يوجد بالأقصر أعظم المعابد والمقابر الأثرية، وهى ذات طابع خاص لما تتميز به هذه المقابر المنتشرة في الجهة الغربية من نهر النيل، والتي بهرت العالم من خلال أسلوب العمارة، والفن الذى نشاهده في المعابد بأنواعها المختلفة ومقابرها ذات العبق التاريخي، والتراث الثقافي المتنوع عبر عصورها التاريخية المختلفة وهو تراث للإنسانية، كما هدفت الدراسة إلى البحث عن الأسباب الاجتماعية المرتبطة بالسلوكيات الخاطئة تجاه المباني الأثرية، وشملت عينة الدراسة (١٠٠) مفردة، حيث تكونت العينة الأولىمن سن(٣٠ إلى ٣٥) سنة (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث. من مدينة الأقصر، العينة الثانية:المجموعة الثانية مكونة من(٤٠ تلميذ) من سن(١٠ إلى ١٥) سنة (٢٠) ذكور، (٢٠) إناث. من مدينة الأقصر، وذلك لتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي.وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي وذلك باستخدام العينة العشوائية، وكذلك دراسة الحالة التحليلية كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث، والدراسة المتعمقة للحالات التي عايشت تلك الأحداث، واستعان الباحث بصحيفة الاستبيان والملاحظة والمقابلة الشخصية،كما أعتمد الباحث على بعض الأساليب الإحصائية هي اختبارT–Test، والتكرارات، والنسب ومعاملات الارتباط،وقد خلصت الدراسة لعدداً من النتائج من أهمها:أهميةالاهتمام بالمناطق الأثرية والمباني التاريخية. القيام بأعمال الترميم والصيانة، والحفاظ عليها، لأنها ثروة قومية ملكللجميع. الارتقاء بالمناطق السكنية والعمرانية المحيطة بالمباني، والمعابد الأثرية، وتطوير العشوائيات.الاهتمامبالتوعية من خلال البرامج الإعلامية، والدينية عن أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، وتأثيرها على توافق الطفل مع نفسه ومع المجتمع من حوله، وإتاحة الفرصة للحوار الحر لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء.

مقدمة

نشأت الحضارة المصرية القديمة علي ضفاف النيل،منذ الاف السنين، وقد ورثنا عن هذه الحضارة، تراثا حضارياً، وثقافياً، يعتبر مبعثا للفخر، ويمثل لنا ثروة فنية، وقيمة حضارية تتوارثها الأجيال جيل بعد جيل. هذه الحضارة تحكى لنا تاريخ الأجداد من خلال النصوص المكتوبة، والمدونة علي جدران المعابد، والمقابر المصرية القديمة، التي تزينها الصور، والأشكال، والنقوش، والزخارف الملونة.وما تحتويه من أثار متنوعة منذ العصر الحجري حتى العصر الحديث المعاصر، ومن حسن حظ مصر آن منحها الله مقومات طبيعية أدت إلى قيام حضارة مزدهرة رائدة في تاريخ حضارات العالم القديم. ولعل من أهم المقومات الطبيعية تكوين الأرض المنبسطة والصحراوات الشاسعة والتلال والهضاب التي لا تعوق حركة الاتصال بين تجمعات السكان في كل مكان علي أرض مصر، ثم الأرض الخصبة الواقعة علي ضفتي نهر النيل.فالحضارة المصرية القديمة من الحضارات ذات مقومات عريقة بفنونها، وعمارتها، المتمثلة في الأهرامات والمعابد والمقابر المنتشرة على أرض مصر.(عبد الحليم نور الدين،٢٠٠٧،ص٧).وتميزت الحضارة المصرية عبر قرون عدة، بملامح ارتبطت بها، وتفاعلت معها،وتركت بصمتها عليها من أهمها الأرض، والمواقع، والموارد الاقتصادية، والمناخ، والبيئة،وحفظت لنا البقايا الأثرية، والمصادر النصية،وملامح متعددة دالة على قدرة الحضارة المصرية، وأهلها في تنظيم شئون البلاد، وإدارتها في مجال الاقتصاد، والإنشاءاتالمعمارية،وغيرها.(علاء الدين شاهين، ٢٠٠٩، ص١٩٠). عرفت الأقصر باسم «واست» وكانت تكتب بعلامة الصولجان، وفي عصر الدولة الوسطي ظلت أقدم مثل معروف لنا للكتابة لهذه المدينة بالكامل يرجع إلى أوائل الأسرة الثانية عشرة. وكلمة (واست) تعنى الصولجان وهو رمز الحكم والسلطان عند الفراعنة ثم أطلق اسم « واست»، وتعني الإقليم الرابع كله، وفى عصر الرعامسة ظهرت كتابة أخرى لاسم (واست). (نبيل مروان، ٢٠٠٦، ص٤). ثم اطلق العرب على المدينة أسم الأقصر أي مدينة القصور، لتشابه أثارها الضخمة مع القصور.(أحمد محمد البربري، ٢٠٠٦، ص٣٥٦).تعتبر الأقصر من أكثر المحافظات المصرية الغنية، بالأثار الفرعونية، وهي تقع على بعد (٦٧٠) كم جنوب القاهرة، واصبحت

محافظة منذ عام (٢٠٠٩) ميلادية، وهي تحوي ثلث أثار مصر. (منصور بُريك رضوان، ٢٠١٣، ص١٩).(معابد الكرنك، امون– رع)الذى يرجع إلى بدايةالدولة الوسطى،والذي اقتحم الفلاحون المكان، ونقلوا منه«السباخ» بغرض تسميد أراضيهم، فواصلوا تخريب الأثار، والشواهد الأثرية،واستغاث شامبليون،وريفو، ودقوا ناقوس الخطر محذرين مما شاهدوه من سلوك خاطئ نتيجة سلب ونهب شارك فيه العديد من الأدعياء، الذين نصبوا انفسهم منقبين والتنقيب منهم براء حتى اصدرمحمد على مرسوماً لحماية الآثار. (أحمد فخري،٢٠٠٤، ص٥).إن نشأة وتطور علم الإنسان، من بين كافة العلوم الاجتماعية، والإنسانية يكاد يكون فريداً في شمولية هدفه، هذا العلم جمع بين أهداف العلوم الاجتماعية، وأهداف العلوم السلوكية، وكذلك العلوم البيولوجية ليبرز بقالب جديد لدراسة الإنسان من جميع تلك الجوانب، عبر مرآة الثقافة. (عليحسن،١٩٩٣، ص١٠). إن العوامل الاجتماعية هي التي تحتوي على كل أنواع الأنظمة الأخرى، وتقوم بعمل علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف أنواع العوامل من خلال العنصر البشري المحرك لكل الأنظمة الأخرى من عادات، وتقاليد، وثقافات متوارثة. (محمد زينهم، ٢٠٠٢ص١٥).إن سلوك العنفهو سلوك ظاهر يستهدف إلحاق الأذى بالأفراد، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، كما يعني استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علي إرادة فرد ما، واستخدام الضغط المعنوي للتأثير علي إرادة الفرد بجانب القوة يعتبر عنف. (أحمد العتيق، حاتم عبدالمنعم، ١٩٩٤، ص٢٦).

مشكلة الدراسة

من المسلم به في السلوك الاجتماعي الخاطئ ومدى تأثيره على المعابد والمباني الأثرية. حيث تعد مشكلة بجميع جوانبها ويجب أن تُدرس دراسة متعمقة وأن تناقش من خلال الدراسة ماهية العلاقة بين أنماط السلوك الاجتماعية الخاطئة ومدى تأثيرها على المباني والمعابد الأثرية الموجودة في شتى أنحاء الجمهورية بصفة عامة، ومدينة الأقصر بصفة خاصة، من خلال التوجيه والتنظيم عند دخول الزائرين وإعدادهم أثناء زيارتهم للمعابد والمتاحف الأثرية بصفة عامة، والمقابر الأثرية لملوك وملكات مصر الفرعونية والمنتشرة بالبر الغربي من نهر

النيل وخاصةً مقابر العمال والفنيين بمنطقة دير المدينة بصفة خاصة. كما تُلقى الدراسة الضوء على أهم المشكلات التي تعانى منها المواقع الأثرية والمعابد والمباني الأثرية نتيجة للسلوك الاجتماعي الخاطئ لأفراد المجتمع وخاصةً الشباب منهم والقيام بأعمال التخريب، والتدمير والتلف الذى أصبح ظاهرة من مظاهر العبث، وهو ما نشاهده في وقتنا الحالي المعاصر، من خلال زيارة الافراد، وخاصةً الشباب للمناطق الأثرية، وما يقوموا به من سلوك، فهو يدل على قلة الوعى وغياب الحث الثقافي، وكيفية التعامل مع القيمة الأثرية، والتاريخية، والحضارية، لهذا المكان المتواجد فيه، ولتدارك تلك الأحداث، وعدم ضياع التراث، من خلال تأثير التكنولوجيا الحديثة والثورة الصناعية، والتطور العمراني في انتشار العشوائيات، وزيادة التلوث البيئي الناتج عنها، وإفساح الطريق لإقامة المشروعات وعدم التعديات على المباني الأثرية والتاريخية .فكان لزاما علينا رصد المشكلة ووجود طرق وأساليب علمية لمعالجتها، وترميمها، وصيانتها، والحفاظ عليها. تعد مرحلة الشباب، هدفاً أساسياً تسعي معظم المجتمعات المتقدمة، الاستفادة منه لأنه ثروة لأي مجتمع، حيث لا تقتصر على موارده الطبيعية فقط، بل تشمل قدراته البشرية، فهو العامل الرئيسي لتقدم أي مجتمع. فأن عنصر الشباب، ذو أهمية تفوق عناصر المجتمع الأخرى، حيث يعد الشباب القوة البشرية في أي مجتمع، لما يتمتع به من خصائص جسمية ونفسيه، وعقليه، واجتماعية، كما إنه يعتبر الجزء الفعال في أي نمو اقتصادي واجتماعي. (أحمد محمد السنهوري وآخرون، ١٩٩٨، ص٨١). فمن الضروري دراسة السمات الاجتماعية والنفسية للشباب مكان الدراسة وذلك لما تمثله هذه الدراسة من أهمية. كما تحدد مرحلة الشباب من خلال منظور سلوكي، باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية حيث يتميز بها الانسان وتنطبق علي شخصيته وتصرفاته وأفعالهفالشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلي ثرواتها ؟ وكيف تنميها ؟ وكيف توجهها ؟ وتستفيد منها ما استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة.(محمود فتحي عكاشة، ٢٠٠٤، ص١١٢).

تساؤلات الدراسة

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في معرفة: هل لأنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ للقائمين والمترددين تأثير على المعابد والمباني الأثرية بمنطقة الأقصر؟

ويتفرع من هذا الهدف عدة تساؤلات فرعية وهى:

١- ما مدي تقييم إدراك السلوك الاجتماعي الخاطئ؟

٢- ما أنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ؟

٣- ما المعابد والمباني الأثرية بمدينة الأقصر؟

٤- ما مدى وجود تواصل لمعالجة ظاهرة السلوك الاجتماعي الخاطئ من خلال التوعية؟

٥-ما الوسائل المطلوبة لنشر الوعي الثقافي لتلاشي السلوك الاجتماعي الخاطئ؟

أهمية الدراسة

- تلقى الدراسة الضوء علي الأبعاد الأساسية لأنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ علي المعابد والمباني الأثرية.
- الاهتمام بموضوع دراسة أنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ، حيث أنه يمتد منذ وقت بعيد.
- الاهتمام المعاصر بتنوع مناهج البحث، وتقدم أساليب لأبعاد السلوك الاجتماعي الخاطئ، نظراً لأهمية الدراسة.
- تتصدي الدراسة الحالية، حيث أنها تسعى لدراسة أنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ ومدى تأثيرها على المعابد والمباني الأثرية.
- تنطوي هذه الدراسة بلا شك علي أهمية كبيرة لمعالجة بعض المفاهيم الخاطئة نتيجة غياب الوعي ومفهوم الثقافة لدي الكثير من أفراد المجتمع وخاصتاً الشباب.
- تلقي الدراسة الضوء علي أهمية الاهتمام بالشباب، حيث تعتبر فئة الشباب هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي مكتملاً، على نحو يمكنه من المشاركة في تحقيق أهداف وآمال المجتمع في التقدم والتطور.(إبراهيم اسماعيل،١٩٨٥، ص٨١).

– اهتمام جميع فروع الدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية، بدراسة أوضاع الشباب لما يملكه الشباب من قوة، باعتبارهم أهم عناصر الإنتاج المتاحة في المجتمعات المتقدمة والنامية علي السواء.(ابوا لمعاطي ماهر وآخرون،٢٠٠٠، ص٢٣).

أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في: التعرف عن الأنماط الاجتماعية للسلوكياتالخاطئة ومدى تأثيره على المعابد والمباني الأثرية بمنطقة الأقصر.

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهى:

١– التعرف علي تقيم أدراك السلوك الاجتماعي الخاطئ.

٢– التعرف علي أنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ.

٣– التعرف علي المعابد والمباني الأثرية بمدينة الأقصر.

٤– التوصل إلي معالجة ظاهرة السلوك الاجتماعي الخاطئ من خلال التوعية.

٥– التعرف علي وسائل نشر الوعي الثقافي لتلاشي السلوك الاجتماعي الخاطئ.

مفاهيم الدراسة

١–السمات البيئية والاجتماعية: يعرف مفهوم السمات البيئية والاجتماعية، بأنه بعض الخصائص، والمؤشرات الفعالة التي تتميز بها بيئة بعينها من الناحية الفيزيقية، والناحية الاجتماعية، والتي من المحتمل أن تؤدي دوراً في تشكيل السلوك، والتأثير فيه.

تهتم السمات الاجتماعية بالعلاقات المتفاعلة بين الافراد، وبين النظم المختلفة، فالجزء الاجتماعي، هو الذي يدرس العلاقات بين الشباب، والعلاقة مع الأصدقاء، وكذلك العلاقة المهنية داخل العمل بين الرؤساء والمرؤسين، وأساليب التنشئة الاجتماعية، والقيم الثقافية، والعادات، والتقاليد، المؤثرة في الفرد والأسرة، وكذلك تدرس النواحي الاقتصادية، وأيضا النواحي الدينية من تعصب وتساهل، وكذلك التحيزات، والتعصبات العرقية، والطبقية، والنواحي الصحية، والإعلام، وتأثيره.ويمكن تعريف مفهوم السمات البيئية، والاجتماعية، كما يلي "بعض

الخصائص، والمؤشرات الفعالة "النشطة"، التي تتميز بها بيئة بعينها من الناحية الفيزيقية، والناحية الاجتماعية، والتي من المحتمل أن تؤدي دوراً في تشكيل السلوك، والتأثير فيه. (أحمد العتيق، حاتم عبدالمنعم، ١٩٩٤، ص صـ،٥، ٧).

٢- **اعمال الشغب:** ترتبط أعمال الشغب، في كثير من جوانبها بالعشوائية، وافتقارها الي التنظيم، إذ كثيرا ما يقدم بعض من المشاركين، في مظاهرة للتعبير عن ارائهم إلى التعرض لآليات المجتمع ورموزه، وبالشكل الذي ينتج عنه تخريب وتدمير، وقد يكون ذلك متعارضا مع الهدف، وربما يكون سببا في كثير من الأحيان إلي عمليات التخريب والتدمير، التي تصاحب أعمال الشغب، وتتناول الأشياء التي تهم المجتمع.(حسين توفيق: ٢٠٠٢، ص٢٢)

٣- **السلوك العدواني:**يرى علماء التحليل النفسي أن هناك دافعين أساسيين يحكمان سلوك البشر ،وإنفعالاتهم، وأن بقية الدوافع الأخرى يمكن أن تتدرج تحت هذان الدافعان،وهما دافع الحب، ودافع العدوان.(فرج عبد القادر طه: ١٩٩٩، ص٢٠٦)

٤- **الممتلكات العامة:** هي الأشياء التي لا ينفرد بملكيتها شخص أو بعض الأشخاص، بل هي ملك للجميع، وحق لكل فرد في الانتفاع بها، والاستفادة منها، مثل الطرق، والحدائق، ودور العبادة، والمدارس، والجامعات، والمدن الجامعية، والمنشئات الحكومية المدنية والعسكرية، والنقل العام، والسكك الحديدية، والطائرات، والسفن، وغيرها، لأنها ملك للجميع في خدمة المجتمع.(محمد عبد الحميد أبو زيد:١٩٧٨ ص صـ ٦٥،٦٨)

الدراسات السابقة

عبد الحكيم البدرى ٢٠١٤: دراسة لعوامل تلف الفنون الصخرية المنفذة بمواقع المحاجر الأثرية وطرق علاجها وصيانتها تطبيقاً على جبل السلسلة ومحاجر الجرانيت بأسوان.

تناولت الدراسة تعدد مظاهر التلف الناتجة عن التأثير البشرى الخاطئ، بوقلة الوعى الأثري مع الأسطح الأثرية، والذى يتمثل في اللمس، والكتابات على اللوحات الصخرية، أو قيام الزوار بحفر وتسجيل أسمائهم باستخدام مواد وطرق مختلفة، كالخدش، أو الحز، أو

باستخدام الطباشير، ويطلق على ذلك اسم تخريب متعمد Vandalism، ومن أمثلته أيضاً قيام بعض الزوار بتسلق اللوحات الصخرية، أو قطع أجزاء منها كنوع من التذكار، أو سرقتها ومن أهم صوره أيضاً استخدام موادغير مناسبة، في عملياتعلاج وترميم أسطح الأحجار الأثرية.

مرفت ثابت صليب٢٠٠٧: استراتيجيات الحفاظ علي التراث الثقافي المعماري في العصور الإسلامية بمصر.

هدفت الدراسة إلى الحفاظ علي المباني والمناطق التاريخية، بالترميم والصيانة، مع أهمية المشاركة الشعبية لضمان استمرارية الحفاظ عليها، ووجود مصادر للتمويل للقيام بأعمال التطوير للمناطق التراثية، وأهمية التأهيل للمباني، وجميعها تهدف إلي الحفاظ علي التراث.

أحمد فخرى٢٠٠٤: دراسة في كتابه مصر الفرعونية، القاهرة، تناول ما حدث من قبل العمال الجائعين الناقمين الذين ناموا، بينما كانوا على مقربة من الكنوز المكدسة من الذهب، والفضة، وغيرها، من النفائس، في مقابر الافراد، ومقابر الملوك والملكات، ومدي الانحلال الذي تسرب إلى جميع مرافق الدولة، وقد بدأت سرقت المقابر منذ عهد غير قصير، ولكنها زادت جداً في عهد الرعامسة، وكانت في البداية في مقابر الافراد، ثم تعدتها إلى مقابر الملوك. ولم يكن ما حدث في البر الغربي سراً بل كان يحدث علناً، لأن السارقين كانوا مطمئنين إلى أن المسئولين سيغمضون أعينهم طالما أنهم يأخذون ثمن سكوتهم، إلى أن لعب الحسد دوره بين حاكم شرقي طيبة، وبين حاكم غربي طيبة الذى كان مسئولا عنها.

١- دراسة حاتم عبد المنعم أحمد، أحمد مصطفى العتيق،١٩٩٣: عن بعض الخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بسلوك العنف نحو البيئة لدى عينة من أطفال مرحلة التعليم الأساسي، مع اقتراح استراتيجية للمواجهة».

حيث هدفت الدراسة إلي الخصائص الاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والذين يمارسون العنف نحو البيئة، مع وضع استراتيجية للمواجهة، وقد قام القائمان بالبحث بتعريف الخصائص الاجتماعية والنفسية وما هي مرحلة الطفولة المتأخرة، وكذلك عرف البيئة والسلوك العنيف. واستخدما المنهج العلمي وركزا على المنهج الوصفي

التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة، والتي شملت مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية لتلاميذ تحت عمر ١٢ سنة وقد وقع الاختيار على ٣٥ مدرسة في نطاق القاهرة الكبرى « القاهرة، الجيزة، القليوبية » وتم اختيار أكثر١٠ طلاب متميزين بالسلوك العنيف وذلكبمعرفة الأخصائي الاجتماعي في كل مدرسة في الفترة الزمنية من أول نوفمبر ١٩٩٣ إلى آخر نفس الشهر، واستخدما استمارة استبان، وطبقاً مقياس العنف « من إعداد القائم بالبحث»

نتائج ما توصلا إليها من خلال البحث وهي كالآتي:

- هناك ارتباط دال بين العنف والخصائص الاجتماعية عند درجة ثقة (٠,٩٩) ماعدا في مؤهل الأب والإقامة مع الوالدين فكانت (٠,٩٥) أما ترتيب الطفل فلم يكن دال.
- هناك ارتباط دال بين العنف والخصائص النفسية عند درجة ثقة (٠,٩٩) ماعدا النظرة السلبية للذات كانت على درجة ثقة (٠,٩٥).

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات ذات الصلة الغير مباشرة بموضوع الدراسة حيث استفاد الباحث التعرف علي الخصائص الاجتماعية، والنفسية المرتبطة بالسلوك العنيف والتعرف علي استمارة الاستبيان ومقياس العنف من إعداد الباحث ووجود ارتباط دال بين العنف والسمات النفسية، والاجتماعية للشخص العنيف.

٢- **على عزمي عبد السلام٢٠١٣:** السمات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالمحافظة على الممتلكات العامة داخل الجامعات المصرية.

هدفت الدراسة: هدفت الدراسة على التعرف على السمات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالمحافظة على الممتلكات العامة داخل المدن الجامعية وتحديداً المدينة الجامعية للطلاب بجامعة عين شمس، و تكونت عينة الدراسة من عدد (٢٠٠) طالب من طلاب المدينة الجامعية بجامعةعين شمس والمقيمين بها .ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة ،استخدم الباحث الملاحظة والمقابلة بأنواعها المختلفة ، كما استخدم الباحث

صحيفة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع البحث الذى خطط له وهو المدينة الجامعية لجامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى أن السمات الاجتماعية المكتسبة عن طريق التنشئة تلعب دوراً كبيراً في المحافظة أو عدم المحافظة على الممتلكات العامة داخل الجامعات، كما أن السمات النفسية تلعب دوراً كبيراً في محافظة الطلاب أو عدم محافظتهم على الممتلكات العامة داخل الجامعات وذلك من خلال التنشئة النفسية السليمة داخل الاسرة والجو الأسرى السليم والصحة النفسية السليمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن عدم وجود العقوبات والجزاءات المناسبة والرادعة تؤدى ببعض الطلاب إلى عدم المحافظة على الممتلكات العامة داخل الجامعات، كما أوضحت الدراسة أن العلاقات الطيبة بين الطلاب والمشرفيين الإداريين بالمدينة الجامعية تؤدى إلى الحفاظ على الممتلكات العامة داخل الجامعة ، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السمات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب والمحافظة على الممتلكات العامة داخل المدينة الجامعية، وأوضحت الدراسة أن لرعاية الشباب بالجامعات دوراً كبيراً في الحفاظ على الممتلكات العامة داخل الجامعات والمدن الجامعية، وأشارت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أراء طلاب المدينة الجامعية طبقاً لنوع الكلية وطبقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

Vergès -Belmin,V.,: Illustrated Glossary on Stone Deterioration Patterns. English-. French Version , Paris ICOMOS – ISCS, 2008.

تناولت الدراسة محاولات السلوكيات الخاطئة والخاصة بالتلف البشرى المتمثل في حدوث السرقات، والتخريب المتعمد لبعض اللوحات الصخرية، وكذلك إعادة استخدام مواقع المحاجر القديمة في أغراض متنوعة، وقد تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى وأعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأنتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إلى أن عدم وجود العقوبات والجزاءات المناسبة والرادعة من قبل المتعدين على المبانى والأماكن الآثرية يؤدى إلى تخريبها وتلفها، بالإضافة إلى سهولة سرقتها، كما اوضحت الدراسة إلى انه كلما ذات الوعى بالآثر، كلما ساعد ذلك على المحافظة عليه من التلف والتخريب والسرقات، سواء للمبانى أو اللوحات الصخرية الموجودة بالمعابد والأماكن الآثرية.

El-Gohary, M.A.,: Air Pollution and Aspects of Stone Degradation '' UmayyedLiwanP. 4, 2008Amman Citadel as Case Study '' . Journal of Applied ScienceResearch .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب وعوامل تعدد مصادر تلوث الهواء الجوي مابين مصادر ثابتة مثل المصانع ومصادر متنقلة أو متحركة مثل وسائل النقل والمواصلات مثل السيارات والتي يتنوع التلف الناتج عنها بالأسطح، والتى تعمل على تلوث الغلاف الجوى، وما تؤدية من تأثيرات ضارة على صحة الأنسان وكذلك على العاملين فيها وايضاء المقيمين حول هذه المصادر، بالإضافة إلى تأثر المبانى والأماكن الاثرية بهذه العوادم . وأنتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إلى أن عدم وجود تقييم بيئ للمصانع التى تصدر انبعاثات ضاره، أو عدم وجود رقابة على السيارات التى تقوم بإصدار انبعاثات الرصاص وثانى أكسيد الكربون، ما يمثل ضرر بالغ على صحة الأنسان وكذلك الضرر بالأماكن الآثرية.

- Bloxam, E.,: Re-use, Looting and Vandalism of Ancient Quarries. Quarryscapes Conservation of:Stone Quarry Landscapes in the Eastern Mediterranean. AncienGeological Survey of Norway, 2007.

تناولت الدراسة مظاهر التلف الشائعة بالأسطح الأثرية، والناتجة عن الأنشطة البشرية الخاطئة، والذى تم استخدامه لتوصيف مظاهر التلف بمواقع الدراسة بالبحث. ولقد تم وصف ما حدث في هذه الفترة عن طريق اللصوص والذي يثير الرعب في نفوس الأثريين اليوم.أن هؤلاء اللصوص قاموا بحملات تدمير كبيرة لمعابد الكرنك. ويصف « جاك ريفود » ما حدث في تلك الفترة عندما يتحدث عن وصف أثار طيبة « إن هذه الأحداث تضع القارئ اليوم وتعطيه فكره عن ما نفعله اليوم، كذلك مظاهر التلف الشائعة بالأسطح الأثرية والناتجة عن الأنشطة البشرية الخاطئة والذى تم استخدامه لتوصيف مظاهر التلف بمواقع الدراسة بالبحث.

الإطار النظري للدراسة

النظريات المفسرة للدراسة:

نظرية الأنماط: حاولت نظريات الأنماط تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط، والنمط يجمع الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولا تخضع لتغيير كبير، وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص.

نظرية أبقراط: وهي من أقدم النظريات في هذا المجال إذ وضعها أبقراط في القرن الخامس قبل الميلاد وقسم أنماط الشخصية إلى أربعة هي:

«١» **النمط الدموي:** دموي المزاج وهو متفائل ونشط وسهل الاستثارة وسريع الاستجابة وحاد الطبع ومتحمس واثق.

«٢»**النمط البلغمي:** بلغمي المزاج وهو متشائم ومنطوي ومكتئب وهابط النشاط بطيء التفكير متأمل.

«٣» **النمط الصفراوي:** صفراوي المزاج وهو سريع الانفعال وغضوب وعنيد وطموح.

«٤»**النمط السوداوي:** سوداوي المزاج وهو متشائم، منطوي، مكتئب، هابط النشاط، بطيء التفكير، متأمل.لذلك يكون الشخص الصحيح نفسياً هو الذي يكون عنده توازن بين الأمزجة الأربعة.

نظريات السمات الشخصية

تعريف السمة: يعرف Guilford السمة "بأنها أية طريقة متميزة ثابته نسبياً بها يتميز الفرد عن غيره من الأفراد"

ويبدو أن تعريف "جليفورد" تعريف واسع جداً وأعم من التعريفين الآخرين، ويمكن تطبيقه على الخصائص الجسمية مثلما ينطبق على الخصائص النفسية. ومن هنا يمكن أن نتحدث عن سمات "بنيه الجسم" أو "سمات البشرة. (Guilford, J ,p. , 1959 , p. 5|

*** أهم مفاهيم نظرية السمات:**

١-**الشخصية Personality**: حسب هذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها. أي أنها عبارة عن نظام دينامي لمختلف سمات الشخصية.

٢-**السلوك:** تفترض النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريق مباشر، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات، والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية. وتري النظرية أن نمو السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل. (أحمد عزت راجح: الإسكندرية، ١٩٧٠، ص ٦١).

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تدخل هذه الدراسة في نطاق الدراسات الوصفية لأنها أنسب الدراسات ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة، حيث يتضمن هذا النوع من الدراسات دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة، كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث يعتبر منهج المسح الاجتماعي من المناهج المناسبة للدراسات الوصفية التحليلية.

أدوات جمع البيانات:

- **مجتمع الدراسة:** مدينة الأقصر لكى تجرى بها الدراسة الميدانية، تجميع قدر من البيانات المتصلة بالأنماط السلوكية الخاطئة تجاه المباني والأماكن الأثرية، وذلك بما يخدم أغراض الدراسة.

استمارة استبيان، والمقابلة الشخصية للدراسة المتعمقة، وأداة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات

- **الاستبيان(Questionnaire):** صياغة الأسئلة وعددها ستين سؤالاً، في شكل أسئلة مقننه، وبلغة سهلة واضحة، كذلك تم ترتيبها بشكل منطقي، ليتواكب مع أهداف الدراسة، وطبيعة الموضوع.

صدق الاستبيان:

الصدق الظاهرى: بالنسبة إلى الاستبيان قام الباحثون فى إطار مراعاة الصدق الظاهرى بعرض الاستبيان على عدد من الأساتذة المحكمين بهدف تقييمه وتوضيح رؤيتهم فى تحقيق الآداة لأهداف البحث، وقد أستفاد الباحثون من ملاحظات المحكمين فى إجراء بعض التعديلات على إستمارة الاستبيان قبل تطبيقها كحزف بنود أو إضافة بنود جديدة.

الثبات : فقد قام الباحثون بإختبار مبدئ Pre-Test لأداة البحث للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحوثين بلغ عددهم (٢٠ فرداً) من بين أفراد العينة الأصلية وكانت الغالبية العظمى من الإستجابات مطابقة للأستبيان الأصلى، وقد أدى ذلك كله إلى الإطمئنان لسلامة آداة البحث وقياسها للجوانب التى صممت من اجلها وفقاً لدواعى الثبات والصدق المنهجيين.

صدق الإتساق الداخلي للاستبيان:

- تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة مبدئية بلغ عدد أفرادها (٥٠) فرد من أفراد عينة الدراسة، وقام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي كالآتي:

من نتائج صدق الاتساق الداخلي السابق للاستبيان وجد أن معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وتراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٢٣٦، ٠,٧٧٩)،وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وظهرت معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة، حيث وجد أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان قيم مقبولة تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٥٠١ – ٠,٨٠٥)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠,٧٩٨) وهي قيمة مقبولة.

مجالات الدراسة

أ- **المجال الجغرافي:** ويقصد بالمجال الجغرافي هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة، وفى هذه الدراسة، اختيار المجال الجغرافي لحدود مدينة الأقصر لما لها من مكانة، بوصفها إحدى الأماكن الأثرية الهامة على مستوى العالم.

ب- **المجال البشرى:** ويقصد بالمجال البشرى هو جمهور الدراسة وهم فئات الشباب في الفئات العمرية من (١٠- ١٥ سنه) والفئة العمرية (٣٠ – ٣٥ سنه)، حيث تمثل هذه الفئة عينة الدراسة.

جـ- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية قرابة الثلاثة أشهر، ابتداء من شهر يناير ٢٠١٦، وحتى نهاية شهرمارس من نفس العام.

خصائص عينة الدراسة

جدول(١): الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	٥٠	٥٠
	أنثى	٥٠	٥٠
	الإجمالى	١٠٠	١٠٠
الفئة العمرية	من ١٠ إلى ١٥	٤٠	٤٠
	من ٣٠ إلى ٣٥	٦٠	٦٠
	الإجمالى	١٠٠	١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٦٢	٦٢
	متزوج	٣٨	٣٨
	الإجمالى	١٠٠	١٠٠
المهنة	طالب	٤٨	٤٨
	عامل	٤	٤
	فنى	٣	٣
	موظف	٨	٨
	أخصائي	١٤	١٤
	أخصائي أثار	٢٣	٢٣
	الإجمالى	١٠٠	١٠٠
المستوى التعليمى	يقرأ ويكتب	٣١	٣١
	إعدادية	١١	١١
	مؤهل متوسط	١٦	١٦
	مؤهل عالى	٤١	٤١
	دراسات عليا	١	١
	الإجمالى	١٠٠	١٠٠

وصف الجدول: تبين من الجدول السابق للأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً للمتغيرات لديموجرافية ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس كان عدد عينة الدراسة من الذكور (٥٠) مفردة بنسبة (٥٠%)، وبلغ عدد عينة الإناث (٥٠) مفردة بنسبة (٥٠%).
- يتبين من الجدول السابق للأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الفئةالعمرية أن عدد عينة الدراسة ممن أعمارهم (من١٠إلى١٥) (٤٠) مفردة بنسبة (٤٠%)، وبلغ عدد عينة ممن أعمارهم (من٣٠إلى٣٥) (٦٠) مفردة بنسبة (٦٠%).
- من الجدول السابق للأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالةالاجتماعية أن عدد (٦٢) مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٦٢%) (أعزب)، وعدد عينة ممن أعمارهم (من١٠إلى١٥) (٣٨) مفردة بنسبة (٣٨%).
- يوضح الجدول السابق للأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغيرالمهنة أن عدد عينة الدراسة من (الطلبة) (٤٨) مفردة بنسبة (٤٨%) وهي أعلى نسبة، يليها عينة (أخصائي آثار)بعدد (٢٣) مفردة بنسبة (٢٣%)، يليها عينة (أخصائي)بعدد (١٤) مفردة بنسبة (١٤%)، وعينة (موظف)بعدد (٨) مفردات بنسبة (٨%)، و(عامل) بعدد (٤) مفردات بنسبة (٤%)، أخيراً (فني)بعدد (٣) مفردات بنسبة (٣%).
- الجدول السابق للأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي أن عدد عينة الدراسة ممن (مؤهل عالي) (٤١) مفردة بنسبة (٤١%) وهي أعلى نسبة، يليها عينة (يقرأ ويكتب) بعدد (٣١) مفردة بنسبة (٣١%)، يليها عينة (مؤهل متوسط) بعدد (١٦) مفردة بنسبة (١٦%)، وعينة (إعدادية) بعدد (١١) مفردات بنسبة (١١%)، وأخيراً (دراسات عليا) بعدد مفردة بنسبة (١%).

تفسير وتحليل الجدول: حاول الباحث أن تمثل هذه العينة قدر الإمكان مجتمع البحث من سكان وأهالي منطقة ومكان الدراسة والبحث وهي محافظة ومدينة الأقصر.

حساب الثبات والصدق لاستبيان قياس السلوك الاجتماعي:

حساب ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم(٢): ثبات العبارات لأبعاد استمارة استبيان قياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية.

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
الكتابة والخدش والهدم والسرقة وتسلق المباني والجلوس عليها فى الأماكن الأثرية.	١٠	٠,٨٠٢
البناء والتعدي علي المباني الأثرية في الأماكن الأثرية.	١٠	٠,٧٥٢
الأكل وإلقاء المخلفات في الأماكن الأثرية.	١٠	٠,٧٩١
حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع.	١٠	٠,٨٤٣
دخول السيارات والحيوانات والمعدات الثقيلة وإقامة الحفلات فى الأماكن الأثرية.	١٠	٠,٨٠٨
استخدام آلات التصوير والليزر واللعاب الأطفال النارية والأجهزة فى الأماكن الأثرية.	١٠	٠,٧٦٥
إجمالي استبيان	٦٠	٠,٩٤٢

وصف الجدول: يوضح الجدول أبعاد دراسة أنماط السلوك الاجتماعي الخاطئ ومدي تأثيره علي المعابد والمباني الأثرية بمنطقة الأقصر مكان البحث والدراسة.

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان جميعها قيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٧٥٢ – ٠,٨٤٣)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠,٩٤٢)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

تفسيروتحليل الجدول: من خلال أراء المبحوثين في بعد(حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعيةومياه الترع) فيمثل نسبة (٠,٨٤٣%)،وهى نسبة كبيرة، بينما بلغ بعد (دخول السيارات والحيوانات والمعدات الثقيلة وإقامة الحفلات في الأماكن الأثرية.) نسبة(٠,٨٠٨%)، وبلغت نسبة (الكتابة والخدش والهدم والسرقة وتسلق المباني والجلوس

عليها في الأماكن الأثرية) نسبة(٠,٨٠٢%)، وجاء البعد الخاص (الأكل وإلقاء المخلفات في الأماكن الأثرية) بنسبة (٠,٧٩١)، ويرجع تحليل الباحث لتلك المعدلات في الأبعاد المختلفة إلى مجموعة العوامل التي يراها المبحوثين من وجهة نظرهم أنها كلها عوامل ذات أهمية كبرى في المحافظة على المبانيالأثرية، ولكنها تختلف من مبحوث لآخر، وترجع إلى مدى الوعى سواء البيئي أو الاخلاقي والثقافي تجاه المحافظة على الأماكن الأثرية، حيث تختلف درجة السلوك الخاطئ في المحافظة على تلك الممتلكات من شخص إلى آخر.

جدول(٣): اختبار ت T-Test لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسةتبعًا لمتغير النوع لعينة (الصغار) من المرحلة العمرية (١٠–١٥ عام) لأبعاد استمارة استبيان قياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية.

أبعاد الاستبيان	ذكور (ن= ٢٠)		إناث (ن= ٢٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكتابة والخدش والهدم والسرقة وتسلق المبانى والجلوس عليها فى الأماكن الأثرية	٢٢,٦٠	٤,٥٥	٢٠,٣٥	٣,٤٧	١,٧٦٠	غير دل
البناء والتعدي على المبانى الأثرية فى الأماكن الأثرية	٢١,٩٠	٥,٠٧	٢٠,١٠	٣,٧٤	١,٢٧٨	غير دل
الأكل وإلقاء المخلفات فى الأماكن الأثرية.	١٨,٢٥	٤,٠٩	١٧,٠٠	٤,٤١	٠,٩٢٩	غير دل
حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع.	٢٢,٤٠	٤,٥٧	١٧,٨٠	٤,٨٨	٣,٠٧٦	دل
دخول السيارات والحيوانات والمعدات الثقيلة وإقامة الحفلات فى الأماكن الأثرية.	٢٣,٤٥	٥,٨١	٢٠,٩٠	٤,٦٤	١,٥٣٣	غير دل
استخدام آلات التصوير والليزر واللعا بالأطفال النارية والأجهزة فى الأماكن الأثرية.	٢١,٢٠	٥,١٨	١٩,١٥	٣,٦٧	١,٤٤٤	غير دل
إجمالي الاستبيان	١٢٩,٨٠	٢٤,٥٨	١١٥,٣٠	١٩,٨٥	٢,٠٥٢	دل

وصف الجدول : من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة المرحلة العمرية (١٠–١٥ عام) لقياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية يتضح الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة المرحلة العمرية (١٠-١٥ عام) لبعد حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع، حيث بلغت قيمة ت (٣,٠٧٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة (الذكور) (٢٢,٤٠)، ومتوسط درجات عينة (الإناث) (١٧,٨٠) لصالح عينة (الإناث)، مما يشير لارتفاع السلوك الخاطئ لحرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع لدي عينة (الذكور) عن عينة (الإناث).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة المرحلة العمرية (١٠-١٥ عام) لإجمالي الاستبيان، حيث بلغت قيمة ت (٢,٠٥٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة (الذكور) (١٢٩,٨٠)، ومتوسط درجات عينة (الإناث) (١١٥,٣٠) لصالح عينة (الإناث)، مما يشير لارتفاع السلوك الخاطئ لدى عينة (الذكور) عن عينة (الإناث).
- بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تبعاً لمتغير المرحلة العمرية لباقي أبعاد استمارة استبيان قياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية مما يشير لتساوي إدراك قيمة الأثر لديهم.

تفسير وتحليل الجدول: يتضح من الجدول السابق أن هناك تأثير على المعابد والمباني الأثرية نتيجة السلوك الخاطئ في التعامل مع المباني الأثرية من ناحية، حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية و وحرق قش قصب السكر وحرق الطوب اللبن، والتبول والتبرز على المباني والأماكن الأثرية، بالإضافة إلى إلقاء المخلفات في مياه الترع، بنسبة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة في الفئة العمرية من ١٠-١٥ سنه، بدلاله معنوية ت (٣,٠٧٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

جدول(٤): اختبار ت T-Test لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع لعينة (الكبار) من المرحلة العمرية (٣٠-٣٥ عام) لأبعاد استمارة استبيان قياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية.

أبعاد الاستبيان	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عندمعنوية ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوط	الانحراف المعياري		
الكتابة والخدش والهدم والسرقة وتسلق المبانى والجلوس عليها فى الأماكن الأثرية	١٧,٨٠	٣,٧٥	١٨,٥٠	٤,٠٩	٠,٦٥١	غير دال
البناء والتعدي على المبانى الأثرية فى الأماكن الأثرية	١٧,٣٧	٤,٠٦	١٩,٥٧	٣,٧٨	٢,١٧٢	دال
الأكل والقاء المخلفات فى الأماكن الأثرية.	١٤,٤٠	٣,٢٧	١٥,٥٠	٣,٨٩	١,١٨٦	غير دال
حرق مخلفات القمامةوالمحاصيل الزراعية ومياه الترع.	١٦,٦٧	٣,٦٦	٢٠,٠٧	٤,٢٥	٣,٣٢٠	دال
دخول سيارات والحيوانات والمعدات الثقيلة واقامة الحفلات فى الأماكن الأثرية.	٢٠,٧٧	٤,٥٤	٢١,٥٠	٦,٠٠	٠,٥٣٤	غير دال
استخدام آلات التصوير والليزر اللعاب الأطفال النارية والأجهزة فى الأماكن الأثرية.	١٩,٥٣	٤,٣٤	٢١,٠٧	٣,٦٧	١,٤٧٩	غير دال
إجمالي الاستبيان	١٠٦,٥٣	١٨,١٤	١١٦,٢٠	٢٠,٢٥	١,٩٤٧	غير دال

تفسير وتحليل الجدول: يتضح من الجدول السابق أن هناك تأثير على المعابد والمباني الأثرية نتيجة السلوك الخاطئ في التعامل مع المباني الأثرية من ناحية، حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية وحرق قش قصب السكر وحرق الطوب اللبن، والتبول والتبرز

على المباني والأماكن الأثرية، بالإضافة إلى إلقاء المخلفات في مياهالترع، بنسبة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة في الفئة العمرية من ١٠-١٥ سنه، بدلاله معنوية ت (٣,٠٧٦) وهيقيمةدالةعند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وصف الجدول: من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة المرحلة العمرية (١٠-١٥ عام) لقياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية يتضح الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة المرحلة العمرية (١٠-١٥ عام) لبعد البناء والتعدي علي المباني الأثرية في الأماكن الأثرية، حيث بلغت قيمة ت (٢,١٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة (الإناث) (١٧,٣٧)، ومتوسط درجات عينة (الإناث) (١٩,٥٧) لصالح عينة (الذكور)، مما يشير لارتفاع السلوك الخاطئ للبناء والتعدي علي المباني الأثرية في الأماكن الأثرية لدى عينة (الإناث) عن عينة (الذكور).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لعينة المرحلة العمرية (١٠-١٥ عام) لحرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع، حيث بلغت قيمة ت (٣,٣٢٠) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة (الذكور) (١٦,٦٧)، ومتوسط درجات عينة (الإناث) (٢٠,٠٧) لصالح عينة (الذكور)، مما يشير لارتفاع السلوك الخاطئ حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع لدى عينة (الإناث) عن عينة (الإناث).
- بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعاً لمتغير المرحلة العمرية لباقي أبعاد استمارة استبيان قياس السلوك الاجتماعي الخاطئ على المباني والمعابد والمواقع الأثرية مما يشير لتساوي إدراك قيمة الأثر لديهم.

تفسير وتحليل الجدول: يتضح من الجدول السابق أن هناك أن هناك دلالة معنوية للبمحوثين حول ارائهم في البعد الخاص (حرق مخلفات القمامة والمحاصيل الزراعية ومياه الترع.) بدلاله معنوية بلغت نسبتها(٣,٣٢٠%) في الفئة العمرية من (٣٠- ٣٥) سنه، كما

جاء البعد الثاني والخاص (البناء والتعدي علي المباني الأثرية في الأماكن الأثرية) بنسبة (٢,١٧%)، ويرجع ذلك إلى أراء المبحوثين في ارتفاع ظاهرة التعدي على الأراضي الأثرية وقيام المصانع الملوثة للبيئة وعمل طرنشات المنازل بالقرب من المواقع الأثرية ما يؤثر بدرجة كبيرة جدا على هذه المواقع، هذا بالإضافة إلى زحف المباني السكانية والمجتمعات العمرانية بالقرب من المواقع الأثرية، ما يمثل سلوكيات خاطئة من وجهة نظر المبحوثين والمقيمين بالقرب من هذه الأماكن.

نتائج الدراسة الميدانية

خلصت الدراسة لعدداً من النتائج : من أبرزها أن هناك فروقاً ذات دلاله إحصائية بين أراء المبحوثين من الشباب في مجتمع الدراسة حول أنماط السلوكيات الخاطئة تجاه الأماكن الأثرية في مجتمع الدراسة.

*وفى رأى المبحوثين أن سبب تلك السلوكيات الخاطئة تجاه المباني والمواقع الأثرية عدم وجود الوعى الكافي تجاه المحافظة على هذه المباني الأثرية والتي تعد ممتلكات عامه.

*بعض النتائج المستخلصة من الاستبيان الذى تم تطبيقه على المبحوثين من المقيمين في المناطق الأثرية لمعرفة الأسباب والتداعيات المرتبطة بالأنماط السلوكية الخاطئة تجاه المباني الأثرية في مجتمع الدراسة ،وأظهرت بعض النتائج التي تم استخلاصها من الاستبيان:

* أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من المبحوثين لا توافق على السلوكيات الخاطئة التي تمارس تجاه المباني والمواقع الأثرية.

*بينت الدراسة أن من الأسباب الاجتماعية التي تؤدى إلى التعدي على المواقع الأثرية وإهمالها هو عدم وجود وعى كافي للمقيمين أو المترددين بجسامة هذه الأفعال تجاه المباني والمواقع الأثرية وما تمثله من ضرر واقع عليها.

مقترحات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

- القيام بأعمال الحفائر والتنقيب في المواقع الأثرية، العثور على بعض المقتنيات والآثار المكتشفة والتي يتم والعمل على حفظها، وتسجيلها في سجلات تخص المنطقةالأثرية.
- القيام بأعمال الترميم والصيانة في المواقع المختارة بالبحث سواء للمباني المشيدة بالحجر الرملي أو المشيدة بالطوب اللبن، بالإضافة إلى المقتنيات والآثار المنقولة التي يتم الكشف عنها أثناء أعمال الحفائر وتجهيز إحدى المواقع منها لافتتاحها للزيارة أمام الزائرين.
- اختيار بعض الآثار المكتشفة ذات القيمة الجمالية التي يتم العثور والكشف عنها أثناء أعمال الحفائر والتنقيب بعد الانتهاء من ترميمها وصيانتها، لعرضها بالمتاحف الإقليمية بالمحافظات أو في متاحف العاصمة.
- التقدم في مجال البحث والتنقيب علي الآثار المكتشفة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجيا الحديثة من خلال الأجهزة الحديثة، وكذلك أعمال الترميم والصيانة.
- تنظيم وتنسيق مع إحدى المدارس واصطحاب مجموعة من التلميذ لزيارة إحدى المواقع المختارة والقيام بالشرح لتاريخ الموقع وأعمال البعثة العلمية وأهم أهدافها وكيفية الحفاظ علي الموقع والأعمال القائمة

وتوجيه التلاميذ وزيادة الوعي وحثهم علي حماية وحفظ المواقع ومابها من مباني تاريخية وأثرية.

- استخدام الأجهزة والوسائل الحديثة أثناء أعمال الحفائر الأثرية، والترميم والصيانة والعلاج للمقتنيات الأثرية المكتشفة، وكذلك تطوير مجال البحث والنشر العلمي.
- نقل السوق الذي كان يقام أمام مدخل معبد أرمنت والشوارع المحيطة بالمعبد.
- البدء في تشغيل محطات الصرف الصحي في مدينة أرمنت للحد من ارتفاع منسوب المياه السطحية والأرضية عن معبد أرمنت.

ثانيًا: توصيات البحث:

- تفعيل دور وسائل الإعلام، العام منها والخاص من خلال بث برامج توعية لمعرفة مدى خطورة السلوك الاجتماعية الخاطئة، وتأثيرها على المباني والمعابد التاريخية الأثرية، لذا يجب تفعيل التوصيات الآتية.
- يجب الاهتمام بالمناطق الأثرية والمباني التاريخية وأعمال الترميم والصيانة للحفاظ عليها و حمايتها من التلف والعوامل المؤثرة على تلفها وتدميره وتخريبها، لأنها حضارة ذات جذور عميقة وتراث ثقافي.
- يفضل أتباع الأساليب العلمية لنجاح عملية التنقيب والحفائر والكشف الأثري بالمواقع الأثرية لزيادة النشر العلمي الذى يثرى الأبحاث الأثرية على المستوى العالمي.
- يجب دراسة التاريخ والأثار المصرية القديمة وتاريخ مصر الفرعوني في جميع مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة، وتطويرها بأسلوب مبسط وسهل الفهم علي تلاميذ المدارس.
- يجب انتشار التوعية الثقافية، ونشر الوعى والمعرفة بالتاريخ والحضارة المصرية القديمة التي علمت العالم، وزيارة المناطق الأثرية وعقد المؤتمرات الدولية والندوات العلمية لتوضيح الوعى الأثري وضرورة الحفاظ علي المواقع الأثرية.
- يجب حماية تاريخ وحضارة مصر القديمة، ذات الجذور العميقة، والتي تمتد منذ آلاف السنيين، والارتقاء بالوعي وزيادة الثقافة وتأهيل المناطق الأثرية، وانتشار التوعية الثقافية من خلالعقد المؤتمرات الدولية والندوات العلمية للتوعية الأثرية وضرورة الحفاظ عليها.
- يجب الارتقاء بالمناطق السكنية والعمرانية المحيطة بالمباني والمعابد الأثرية وتطوير العشوائيات، والارتقاء بها وترميمها وصيانتها وتأهيلها.
- يجب بناء أسوار حول المناطق الأثرية وإنارتها خاصةً القريبة من المناطق السكنية وحل مشاكل الصرف الصحي والصرف الزراعي، وتغطية الترع الخاصة بالري الزراعي القريبة من المعبد، ونقل موقف السيارات الموجود والملاصق لمعبد أرمنت الأثرية.

- يفضل أن تقوم المدارس بتأهيل الأخصائيين الاجتماعين العاملين في المدارس، وعقد الندوات والمحاضرات والمناقشات المفتوحة وأهمية وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وأثرها على التوافق النفسي للأبناء، لنشر الوعى داخل المدرسة والمؤسسات وأفراد الأسرة والمجتمع.
- يفضل التوعية من خلال البرامج الإعلامية والدينية عن أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وتأثيرها على توافق الطفل مع نفسه ومع المجتمع من حوله وإتاحة الفرصة للحوار الحر لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء، وتفعيل دور مجلس الآباء والأمناء والمعلمين بالمدارس.
- ينبغي الارتقاء برفع ثقافة الأفراد بالمجتمع بأهمية المواقع الأثرية والتاريخية والتراث الحضاري لدى أفراد المجتمع منذ الصغر وكيفية المحافظة والاهتمام بالمواقع الأثرية كجزء من تاريخنا وتراثنا.من خلال وسائل الأعلام المختلفة، ووزارة الدولة لشئون الآثار والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي بوضع برامج وعمل دعاية لتنظيم رحلات لزيارة المواقع الأثرية على مستوى الجمهورية لنشر الوعى الثقافي.
- يفضل تفعيل البرامج الخاصة بالأبحاث والدراسات الأثرية وأنماطها المختلفة للحفاظ على المباني الأثرية والحفاظ عليها من خلال الهيئات العلمية الدولية، وتنفيذ القوانين الخاصة بحماية التراث والمواقع والمباني الأثرية والتاريخية علي مستوى الجمهورية، وتذليل الصعاب، العراقيل أما البعثات العلمية.
- يجب تنشيط وتفعيل التعاون الدولي والاشتراك في أعمال الترميم والصيانة للمواقع الأثرية في جميع أنحاء الجمهورية، وإضاءة المواقع الأثرية، لتأمينها من أعمال التخريب، والنهب نتيجة للسلوك الاجتماعي الخاطئ.

المراجع

إبراهيم إسماعيل(١٩٨٥): الشباب بين التطرف والانحراف، مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة.

أبوا لمعاطي ماهر وآخرون(٢٠٠٠): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مركزنشر وتوزيع الكتاب، جامعة حلوان، القاهرة.

أحمد العتيق وحاتم عبد المنعم(١٩٩٤): البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها الطلاب وبعض احتمالية ظهور العنف، معهد البحوث البيئية، جامعة عين شمس.
أحمد على تميرك(٢٠٠٤): الأثار المصرية في العصر اليوناني والروماني بمعابد الكرنك، الأسكندرية.
أحمد فخرى(٢٠٠٤): مصر الفرعونية، القاهرة.
احمد محمد البربري(٢٠٠٦): مصر القديمة الحضارة والآثار، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
أحمد محمد السنهوري وآخرون(١٩٩٨): الخدمة الاجتماعية مع الشباب،دار الثقافة للنشروالتوزيع، القاهرة
أحمد شفيقالسكري(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدماتالاجتماعية، الإسكندرية،دارالمعرفة الجامعية.
أحمد عزت راجح(١٩٧٠): أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الطبعة الثانية، الإسكندرية،.
حسين توفيق(٢٠٠٢): ظاهرة العنف السياسي في مصر، دار النشر، القاهرة.
سالي محمود سعد الدين (٢٠٠٦): آليات التنشئة البيئية للأطفال اللقطاء دراسة ميدانية في بعض مؤسسات إيواء الأطفال اللقطاء، ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
عبد الحكيم البدرى (٢٠١٤): « دراسة لعوامل تلف الفنون الصخرية المنفذة بمواقع المحاجرالأثرية وطرق علاجها، وصيانتها تطبيقاً على جبل السلسلةومحاجر الجرانيت بأسوان،.
عبد الحليم نور الدين(٢٠٠٧): تاريخ وحضارة مصر القديمة، القاهرة.
علا الدين عبد المحسن شاهين(٢٠٠٨): التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية القاهرة،.
علي حسن(١٩٩٣): الموجز في علم الآثار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
على عزمي عبد السلام(٢٠١٣): السمات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالمحافظة على الممتلكات
العامة داخل الجامعات المصرية.
فرج عبد القادر طه(١٩٩٩): علم النفس وقضايا العصر، معهد الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعةالسابعة، القاهرة ،ص ٢٠٦
ماري برديكو مؤلف جماعي (٢٠٠٢): الحفظ في علم الآثار الطرق والأساليب العملية لحفظ وترميم المقتنيات الأثرية،ترجمة محمد احمد الشاعر، مكتبة عامة مجلد ٢٢، القاهرة
محمد زينهم(٢٠٠٢): دراسات في البيئة والفن، القاهرة.

محمد عبد الحميد أبو زيد(١٩٧٨): حماية المال العام، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة.
محمود عكاشة(٢٠٠٤): علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
مرفت ثابت صليب(٢٠٠٧): استراتيجيات الحفاظ علي التراث الثقافي المعماري في العصور الإسلامية بمصر، القاهرة.
منصور بُريك رضوان(٢٠١٣): طريق الآلهة بين معبد الكرنك والأقصر.
نبيل مروان(٢٠٠٥): أثار الأقصر، القاهرة.
يحيي مرسي عيد(٢٠٠٠) الشباب في مجتمع متغير، القاهرة، دار الهدى للموضوعات.
Bloxam, E.,: Re-use, Looting and Vandalism of Ancient Quarries. Quarryscapes Conservation of Ancient :Stone Quarry Landscapes in the Eastern Mediterranean. Geological Survey of Norway, 2007.
Christophe THIERS, Youri VOLOKHINE: Ermant Les cryptes du temple Ptolémaïque,2005
Claude TRAUNECKER, Jean-Claude GOLVIN :KARNAK Résurrection d'un site1984.
El -Gohary, M.A., : Air Pollution and Aspects of Stone Degradation " Umayyed Liwan .Amman Citad el,. as Case Study " . Journal of Applied Science Research 2008.
Guilford, J ,p. ,Personality MC .Grow, , Hill Book Company , New York,1959.
Ljaljevic, M.G.&Vukojevic, J.B.,: Role of Fungi in Biodeterioration Process ofStone in Historic Buildings. Proc. Nat. Sci, MaticaSrpskaNovi Sad.N.116, 2009.
Vergès -Belmin,V.,: Illustrated Glossary on Stone Deterioration Patterns. English-. French Version ,Paris ICOMOS – ISCS, 2008.

A STUDY OF PATTERNS OF WRONG SOCIAL BEHAVIOR AND ITS IMPACT ON ARCHAEOLOGICAL TEMPLES AND BUILDINGS IN LUXOR AREA

[6]

El-Atiq, A. M. H.[(1)]; Ebeid, Magda, I.[(1)]; Mohamed, M. A.[(2)] and Ismael, H. I. A.[(3)]

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Monuments, Cairo University 3) The Scientific French Institute for Eastern Monuments

ABSTRACT

This thesis drives at examining patterns of wrong social behavior and its impact on temples and monumental buildings in Luxor area which owns the greatest and most important monumental buildings which is a national wealth and public property as it owns historical buildings, tombs, and unique monumental temples. Arabs call Luxor the city of palaces when they have seen Al-Karnack high temples, Luxor temple, and greatness of Egyptian ancient civilization; as Egypt owns third of the world ancient monuments most of them exists in Luxor city's two banks of the river where the greatest temples of nobles and honorable kings and queens in Kings and Queens' Valley and tombs of workers in the Deir El Madina that have astonished the world with art, architecture, historical fragrant and various cultural heritage through various historical ages .

This great valuable heritage should be preserved through raising cultural awareness of individuals and correcting wrong patterns of social behavior that affect negatively these historical buildings. This civilization lasted for thousands of years and still exists, being inherited one generation after another. Awareness should be increased towards conserving this civilization in order to maintain and conserve it through

maintenance, reparation, and restoration of buildings and monuments, protecting them also from robbery, destruction, and wreckage caused y closeness of the inhabiting buildings and the agricultural lands which affect society economically, socially, culturally, and scientifically. There should be a habilitation of those historical buildings through shedding light on wrong social behaviors and diffusing cultural awareness.